نحو استراتيجيات فعالة للحفاظ على التراث في الوطن العربي

د.م. ناجية عبد المغني سعيد*

مقدمة:

تهدف هذه الورقة إلى استيضاح المعالم الرئيسية للوصول إلى استراتيجيات فعالة للحفاظ على التراث في الوطن العربي وحمايته مما يتهدده من مخاطر وتعديات، إما نتيجة عوامل خارجية أو عوامل داخلية من أهمها الافتقار في كثير من الأحيان إلى الوعي الآثاري والحضاري، ومنها الالتباس في بعض المفاهيم الخاصة بالحفاظ والترميم والسعي إلى التطوير والتجديد مع بيان أمثلة توضيحية لذلك. وفي هذا المقام لا يفوتنا التذكرة بأن أي قصور أو عدم كفاءة في استخدام الموارد قد يمكن التغلب عليه في ظل استراتيجية سليمة، ولكن ليس من المتوقع التغلب على الاستراتيجية الخاطئة مهما حسن الأداء، أي أن التخطيط الاستراتيجي يعتبر أهم مرحلة في عملية الحفاظ على التراث. وشكل (١) و (٢) يوضحان نموذج نظري لتلك العملية ومراحلها المختلفة في إطار البيئة المحيطة بكل ما فيها من موارد ومخاطر وعوامل مؤثرة وبناءا عليه سوف يتناول البحث بإيجاز الجوانب التالية:

أولا: القضايا، الهموم، المخاطر، التحديات التي تواجه الحفاظ على التراث في الوطن العربي

ثانيا: الفئات والجهات المشاركة

ثالثا: الفئات والجهات المستهدفة

رابعا: المبادئ الحاكمة

خامسا: المواثيق والتشريعات الملزمة

سادسا: الفكر الاستراتيجي ومواجهة التحديات

سابعا: توصيات

* استشاري الاسكان وعمارة البيئة .

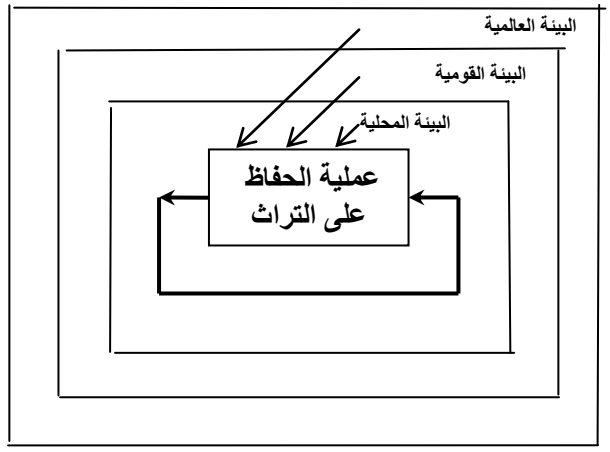

شكل رقم (١) عملية الحفاظ على التراث عملية مستمرة
في إطار البيئة المحيطة ومؤثراتها

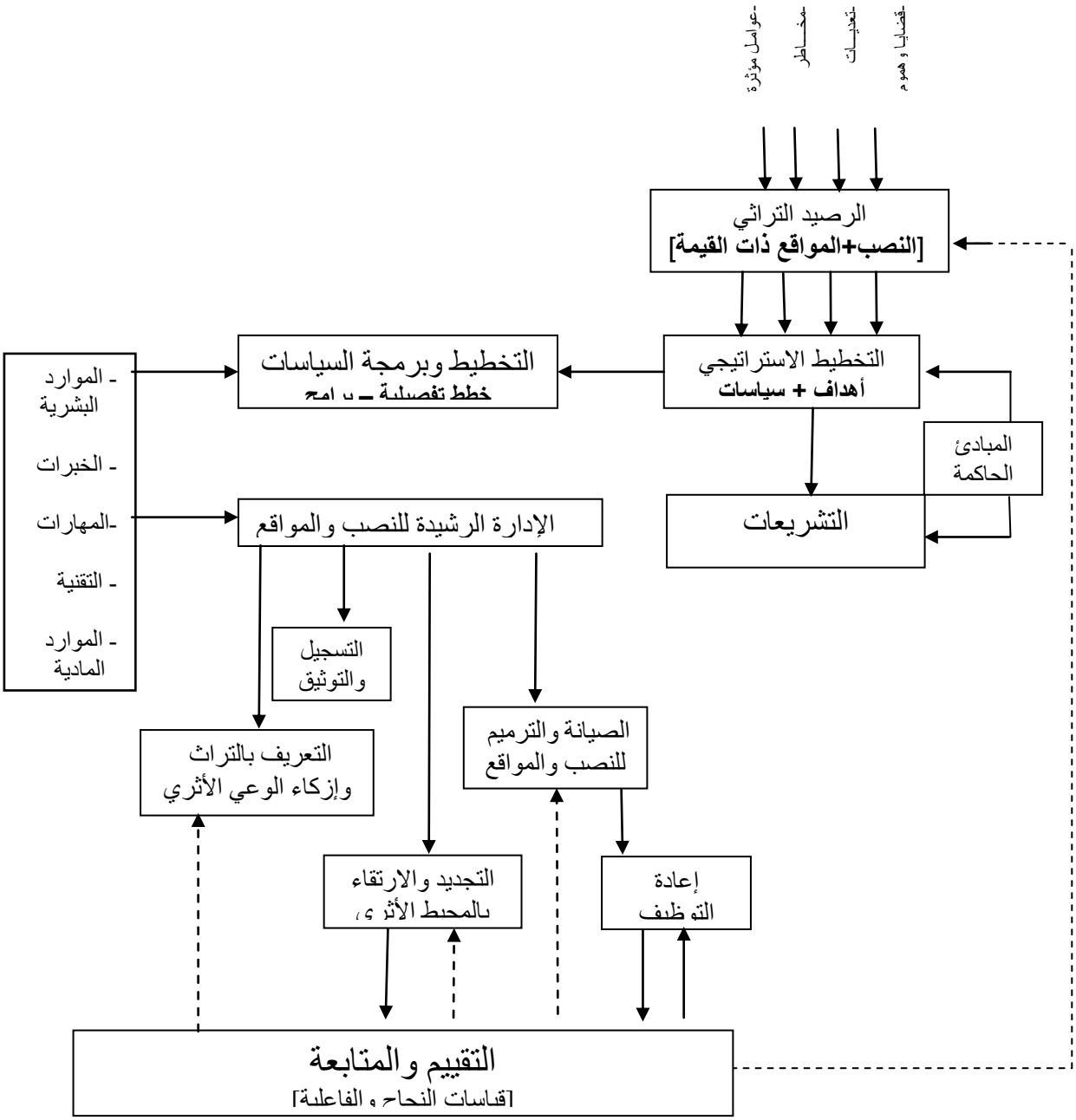

شكل رقم (٢) نموذج نظري يبين مراحل عملية الحفاظ على التراث

أولا: القضايا، الهموم، التحديات، المخاطر

إن تراثنا العريق في الوطن العربي يتعرض للعديد من المخاطر سواء نتيجة ممارسات أو ظروف وعوامل داخلية أو جرائم وعواصف خارجية. الممارسات الداخلية قد تكون نتيجة جهل أو عدم وعي بقيمة التراث وكيفية التعامل معه أو نتيجة الإهمال وعدم الشعور بالمسئولية أو الانحراف والسلوك العدواني أو فقدان الشعور بالانتماء وفقد الهوية أو نتيجة الطمع والجشع وتغليب القيم المادية. أما الجرائم والعواصف الخارجية فمنها الغزو الثقافي والغزو العسكري وتزييف التاريخ ومحاولات طمس التراث وسلب ونهب الآثار كما حدث في العراق ويحدث في فلسطين.

ولعل أهم القضايا التي يتعرض لها التراث في مصر والوطن العربي ما يلي:

- عدم ادراك أهمية وخصوصية الحرم الأثري وبالتالي التعدي عليه
- عدم الاعتراف أو الاهتمام بالمحيط الأثري
- الاكتفاء بالتركيز على الأثر ذاته دون الاهتمام بالحرم أو المحيط الأثري
- الصراع بين المصالح الخاصة أو الفوائد قصيرة الأمد وبين المصلحة العامة والفوائد طويلة الأمد
- ارتفاع سعر الأراضي داخل المدن وانحسار أو اختفاء الأرض الفضاء مما يشكل ضغوطا على المباني والمواقع ذات القيمة
- الجهل المؤدي للضرر حتى لو صلحت النوايا
- فقدان الهوية والامتثال للغزو الثقافي والانبهار بالثقافات الدخيلة
- التعجيل في إعادة توظيف الأثر بما لا يتلاءم مع طبيعته وظروفه وقبل إجراء الدراسات الكافية للاختيار الأصلح
- الخلط في المفاهيم والممارسات بين الترميم والتجديد وإسناد الأعمال لغير المتخصصين مثل شركات المقاولات العامة

- الزحف العمراني والامتداد الرأسي وأثره على المياه الجوفية وما ينجم من ذلك من تأثيرات على أساسات المباني ذا ت القيمة
- التلوث البيئي بكافة أنواعه وتأثيراته على النصب والمباني ذات القيمة
- التضحية بقيم حضارية من أجل تحقيق السيولة المرورية بالمدن المكتظة بالسكان

أمثلة توضيحية:

❐ **أمثلة سلبية**

- التعدي على الحرم الأثري لمسجد أبو السعود بمصر القديمة وذلك ببناء دار للمناسبات ومجمع خدمات يخنق الأثر ويحجب رؤية الواجهات الأثرية عالية القيمة والجمال.
- تسجيل بيت اسبنيان في منطقة الأهرام كأثر دون الالتفات للحرم الأثري، بل اقتطاع الأثر من مكملاته وامتداداته الطبيعية.
- وضع الملصقات على جدران ومحاريب المساجد الأثرية .
- السماح ببناء أحياء سكنية جديدة بمكة المكرمة على طراز روماني وإغريقي .
- تشويه غار حراء وغار ثور بالدهانات الصاخبة والكتابات .
- إهمال مباني ذات قيمة تراثية وتركها مهجورة وعرضة للاندثار مثل مبنى شركة الحليج بالقناطر الخيرية
- إنشاء مباني وإضافات جديدة في حرم القصور الأثرية وحدائقها مثل قصر الأمير يوسف كمال بالمطرية والذي تم استغلاله كمعهد ثم مركز لبحوث الصحراء. وكذلك إقامة كوبري علوي حديث ملاصق للبوابة الرئيسية لحديقة القصر.
- السماح بإضافات غير ملائمة سواء من ناحية المواد أومن ناحية الطراز مثل مسجد بالخازندار الذي اقتطع جزء من مدخله الأثري لعمل مخزن ومصلى صغير للنساء محاطة بحاجز من الألوميتال والفورمايكا
- مدرسة الناصرية بشامبليون (إعادة توظيف أدت إلى هدر قيمة القصر)
- مستشفى الجمعية الخيرية الإسلامية بالعجوزة (تجديد أدى إلى فقدان العديد من العناصر ذات القيمة التراثية في بعض أجنحة المستشفى)

والأشكال من رقم (٣) إلى رقم (٨) توضح بعضاً من تلك السلبيات.

شكل رقم (٣)

شكل رقم (٣)

شكل رقم (٥)

شكل رقم (٦): صورة جوية توضح مسجد الإمام الشافعي الأثري

شكل رقم (٧)

شكل رقم (٨)

إضافات ملائمة في الحرم الأثري لمسجد الإمام الشافعي بالقاهرة

أمثلة إيجابية

- بيت السحيمي بالدرب الأصفر وقد تم ترميمه وتشجيع السكان على الارتقاء بمحيطه الأثري

- مقر جهاز التنسيق الحضاري بقلعة صلاح الدين بالقاهرة

وقد أنشأ الجهاز القومي بالتنسيق الحضاري بالقرار الجمهوري رقم ٣٧ لسنة ٢٠٠١ كهيئة قومية عامة تكون لها الشخصية الاعتبارية ومقرها مدينة القاهرة وتتبع وزارة الثقافة، ومن ضمن مهام الجهاز إعداد قاعدة بيانات شاملة بجميع المباني الأثرية والقصور والفيلات والمباني ذات الطابع المعماري المميز، ووضع القواعد اللازمة للحفاظ عليها، وقد تم اختيار مبني اثري بقلعة صلاح الدين لترميمه لترميمه وإعادة توظيفه كمقر للجهاز، افتتح في ٢٠٠٤/٨/١٠. شكل رقم(٩) و (١٠)

- حديقة الأزهر بالدراسة:

والتي تمثل إحياء للتراث في صورة حديثة ملائمة لما حولها من مباني ومناطق أثرية. وقد حصل مصمموها على جائزة الأغاخان. شكل رقم (١١) و (١٢) و (١٣)

- وكالة الخروب بالقاهرة الفاطمية:

تعتبر مثالا متميزا في الحفاظ على القيم المعمارية الأصيلة المستمدة من التراث والمرتبطة بمعطيات البيئة الطبيعية.

- مركز عمار بجدة القديمة يعتبر نموذجا للترميم وإعادة التوظيف بما يتلائم والمحيط الأثري.

شكل رقم (٩)

شكل رقم (١٠)

شكل رقم (٩) يبين مقر جهاز التنسيق الحضاري بقلعة صلاح الدين بالقاهرة وذلك بعد ترميمه واعادة توظيف المبنى الاثري الذي يشغله حاليا

شكل رقم (١١)

شكل رقم (١٣)

شكل رقم (١٣)

لقطات توضح حديقة الأزهر التي أنشئت حديثا بالقاهرة بالقرب من قلعة صلاح الدين الأيوبي والدرب الأحمر

أمثلة تجمع بين السلبيات و الإيجابيات

- ترميم / تجديد مسجد عمرو بن العاص بالقاهرة ، الأشكال من (١٤) إلى (٢١).
- التعدي على الحدائق التراثية بالتشويه بحجة التطوير أو الاستغلال المادي مثل ما حدث لحديقة الحيوان بالجيزة وحديقة الأورمان. الأشكال من (٢٢) إلى (٢٤).
- إزالة القلعة التركية بل ونسف الجبل الذي احتضنها بمكة المكرمة لإقامة برج متعدد الطوابق كوقف خاص بالحجيج. ومقترحات مجابهة الزحف العمراني. الأشكال من (٢٥) إلى (٢٧).

شكل رقم(١٤)

شكل رقم (١٥)

شكل رقم (١٦)

لقطات توضح الترميم والتجديد فى مسجد عمرو بن العاص أول مسجد بنى بمصر وافريقيا

شكل رقم (١٧)

الواجهة الرئيسية لمسجد عمرو بن العاص بعد التجديد عقب زلزال ١٩٩٢

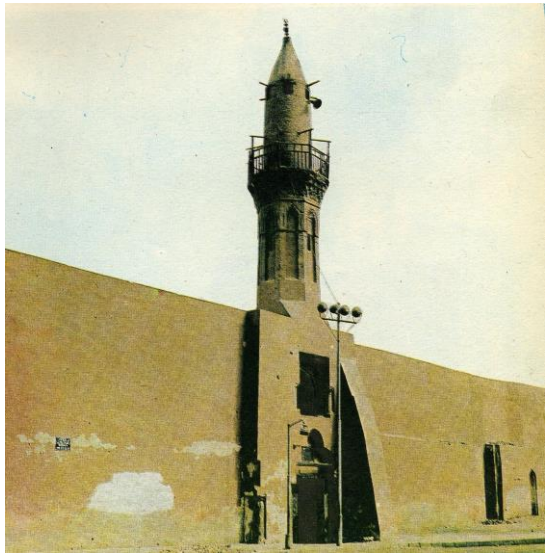

شكل رقم (١٨)
الواجهة الغربية لمسجد عمرو بن العاص قبل التجديد يبدو فيها القوة والاصالة

شكل رقم (١٩)
الواجهة الغربية لمسجد عمرو بن العاص بعد التجديد واختلاف الطراز مما اضعف من قيمتها التاريخية

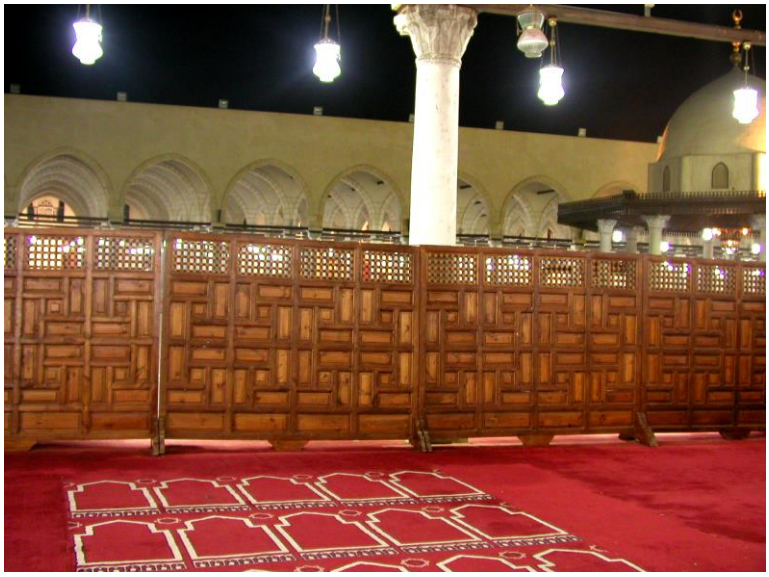

شكل رقم (٢٠)

شكل رقم (٢١)

تباين مستوى القيمة في القواطيع الداخلية المتحركة التي تحجز مصلى النساء في مسجد عمرو بن العاص بعد التجديد

شكل رقم (٢٢)

صور أرشيفية لحديقة الأورمان التراثية

شكل رقم (٢٣)

شكل رقم (٢٤)

التعديات الصارخة على حديقة الأورمان التراثية أثناء إقامة معرض زهور الربيع في السنوات الأخيرة

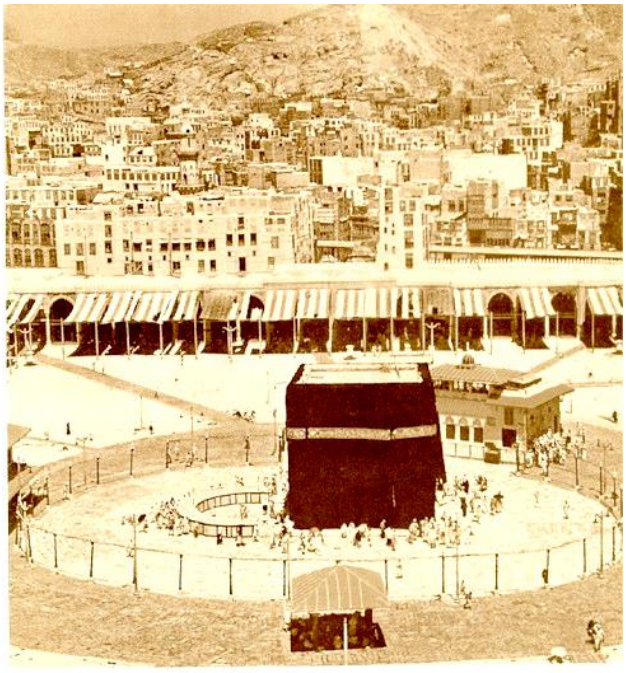

شكل رقم (٢٥)

شكل رقم (٢٦)

صورة جوية توضح مدى الزحف العمراني على الحرم المكي والارتفاع
غير المسبوق في المباني المحيطة

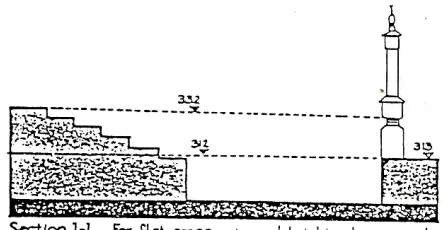

Section 1-1. For flat areas, stepped heights between the two contour lines of 312 & 332 m. slope of stepping 1 vert. : 2 horiz.

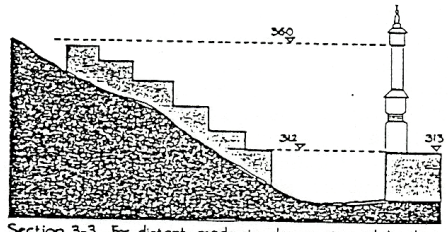

Section 3-3. For distant moderate slopes, stepped heights between the two contour lines of 312 and 360 m. Slope of stepping similar to natural slope. After first tier of buildings, building heights remain between 3 to 4 floors.

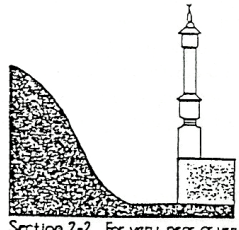

Section 2-2 For very near or very steep slopes, no building is allowed.

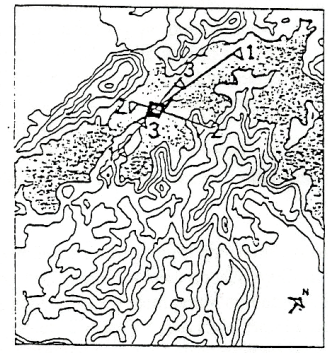

5: Recommended building height controls for the various slope zones surrounding the Holy Mosque, based on proximity to the Holy Mosque and steepness of slope.

شكل رقم (٢٧) يبين مقترحات للموائمة امتداد الكتلة العمرانية
في مكة المكرمة وبين الحفاظ على العلاقة البصرية المناسبة لقدسية الحرم المكي [١]

[١] د. عبد المحسن محمود فرحات - كلية تصاميم البيئة – جامعة الملك عبد العزيز. مؤشرات للحفاظ على البيئة في المحتوى الطبيعي التاريخي لمكة

ثانيا:الفئات والجهات المشاركة في عملية الحفاظ على التراث في العالم العربي:

هناك العديد من الفئات والجهات المشاركة فى عملية الحفاظ على التراث فى الوطن العربى يمكن تفعيل دورها والتنسيق بينها وربما تمثيلها فى مجلس عربى أعلى للحفاظ على التراث توكل له مهمة بلوره الاستراتيجيات على الصعيد العربى وتسهيل ربط تلك الاستراتيجيات بآليات التنفيذ والمتابعة كما يمكن عمل صندوق عربى للحفاظ على التراث الحضارى والطبيعيى لتمويل تنفيذ تلك الاستراتيجيات، ويمكن أن تدخل فى موراد الصندوق التعويضات والغرامات على المخالفات والتعديات. وفيما يلى عرض لأهم الفئات والجهات المشاركة فى عملية الحفاظ.

- اتحاد الآثاريين العرب
- هيئة المعماريين العرب
- جامعة الدول العربية
- النقابات المهنية
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
- منظمة المدن والعواصم العربية والإسلامية
- المعهد العربي لإنماء المدن
- الجامعات العربية ومراكز البحث العلمي
- الوزارات والمصالح الحكومية مثل هيئة الآثار، وزارتي الثقافة والأوقاف
- جهاز التنسيق الحضاري (جهاز وليد في مصر).

ثالثا :الفئات المستهدفة:

قد تختلف الفئات المستهدفة مع اختلاف المواقع ذات القيمة التراثية والظروف المحيطة بها والمتغيرات على الساحة المحلية والقومية، إلا إنه يمكن الإِشارة لنوعيات من تلك الفئات مثل

- السكان والمستخدمين للآثار أو المباني ذات القيمة
- السكان والحرفيين والتجار المقيمين أو المتواجدين في المناطق ذات القيمة أو المحيطة بالآثار
- القائمين على المحليات والمجالس البلدية
- الجمعيات الأهلية المهتمة بحماية التراث والارتقاء بالبيئة
- رجال الأعمال والمستثمرين

رابعا: المبادئ الحاكمة

إن المبادئ الحاكمة لعملية الحفاظ على التراث في الوطن العربي هي نتاج للخبرة الإنسانية المتراكمة والبحث العلمي المستمر في هذا المجال سواء على الأصعدة المحلية أو العالمية ومن أهم تلك المبادئ ما عبرت عنه وارتكزت عليه المواثيق الدولية المعنية بالحفاظ على التراث الإنساني ومنها ميثاق البندقية عام ١٩٦٤م والذي أكد أن الفكرة المجردة لمفهوم النصب التاريخي لا تشمل العمل المعماري المنفرد فحسب وإنما

الوضع الحضري أو القروي الذي يعثر فيه على دليل حضارة معينة أو تطوير جوهري أو واقعة تاريخية وهذا لا ينطبق على الأعمال الفنية العظيمة فقط وإنما على الأعمال المتواضعة أيضا والمتوارثة من الماضي والتي اكتسبت أهمية ثقافية بمرور الزمن[٢].

ومن هذا المنطلق يمكن تقسيم تلك المبادئ إلى أربع مجموعات :

أ ـ المبادئ التي تحكم التعامل مع الأثر ذاته (نصبا كان أو موقعا)

ب ـ المبادئ التي تحكم التعامل مع الحرم الأثري

ج ـ المبادئ التي تحكم التعامل مع المحيط الأثري

ء ـ المبادئ التي تحكم التعامل مع الفراغات ذات القيمة التراثية والتي لا ترتبط بنصب أو موقع محدد ومن أمثلة ذلك الممرات الرئيسية التي تمثل محاور بصرية أو تربط بين النصب أو المواقع ذات القيمة كعلامات مميزة (Landmarks) داخل الحيز العمراني

هـ ـ المبادئ التي تحكم التعامل مع التراث الطبيعي وعجائب الطبيعة

خامساً: المواثيق والتشريعات الملزمة

حقا إن هناك مواثيق دولية تحكم حركة الحفاظ على التراث في العالم إلا أن هناك تشريعات محلية على مستوى الأقطار العربية ومن هذه التشريعات قانون حماية الآثار المصري كما أن هناك تشريعات تعود بالفائدة غير المباشرة مثل قانون حماية البيئة (قانون ٤ لعام ١٩٩٤)، فحماية البيئة من التلوث هو في حد ذاته حماية للنصب، والشواهد الأثرية شديدة الحساسية والتأثر بالتلوث البيئي بمختلف أنواعه

إن النظرة الواقعية للأمور تستتبع مراجعة القوانين الحالية ولوائحها التنفيذية لسد الثغرات التي قد تؤدي إلى التحايل على البنود الأساسية وبالتالي إلى فقدان القانون فاعليته. ولعل من أهم البنود التي يجب مراعاتها ما يتعلق بعمر المبنى الأثري وما يتعلق بالمباني ذات القيمة والتي يتوقع أن تتحول بمرور الزمن إلى شواهد أثرية وكذلك ما يتعلق بالحرم والمحيط الأثري. ويمكن تضمين اللوائح التنفيذية آليات تساعد على تطبيق التشريعات مثل آلية نقل حق البناء التي أمكن تطبيقها في بعض بلدان العالم لدفع الضرر والتوفيق بين المصلحة العامة والمصالح الخاصة وكذلك تخفيف الأعباء عن الدولة في مجال الحفاظ وعدم الاضطرار إلى نزع الملكية أو دفع تعويضات لأصحاب العقارات ذات القيمة التراثية.

---

[٢] ميثاق البندقية الصادر عن المؤتمر العالمي الثاني للمهندسين المعماريين والفنيين للنصب التاريخية ـ البندقية من ٢٥ إلى ٣١ مايو ١٩٦٤

سادسا: الفكر الاستراتيجي ومواجهة التحديات

إن الفكر الاستراتيجي في مواجهة التحديات يتميز ليس فقط بعلاج المشاكل من جذورها وإنما بالرؤية الثاقبة المستقبلية التي تتوقع المشاكل فتعمل على تجنبها قبل حدوثها.

وقد ضرب أحد الفلاسفة مثل حقل غمرته المياه وكادت أن تغرق الزرع بأكمله فهل ننتشل زرعة أم نوقف المياه من مصدرها ؟! ويؤدي هذا الفكر إلى المنهجية التالية:

١-**التخطيط الاستراتيجي:**

يعني أساسا بتحديد الأهداف والسياسات وما يقترن بالأهداف من أولويات. أي أنه عن طريق التخطيط الاستراتيجي يتحدد اتجاه القرارات الحالية والمستقبلية، والتخطيط الاستراتيجي لا يقتصر على محاولة حل المشاكل الحالية وإنما يمتد إلى توقع المشاكل ومحاولة تجنبها لأن الوقاية خير من العلاج.

٢- **التشريع:**

وضع الإطار القانوني لتحقيق ولتنفيذ الاستراتيجيات، وتنظيم العلاقات وتفاعلات الأطرف المختلفة في عملية الحفاظ على التراث.

٣- **التخطيط وبرمجة سياسات الحفاظ:**

وضع السياسات المحددة والقرارات الفعلية المتفقة والسياسة واتجاه الحركة المختارة، تحديد الأهداف الدقيقة وتتابع الأنشطة المكونة للبرامج وتخصيص الموارد لتحقيق الأهداف وأداء الأنشطة. ومنها التسجيل والتوثيق، إعادة التوظيف، التعريف بالتراث وإزكاء الوعي الآثاري

٤- **الصيانة والترميم:**

صيانة وترميم المباني الأثرية وتوفير الحماية للمواقع ذات القيمة الأثرية

٥- **التجديد والارتقاء بالمحيط الأثري**:

الوصول إلى مقترحات محددة لاستخدام الموارد البيئية بما يتفق والاستراتيجيات المتبناة والتشريعات المعمول بها وبما يتناسب والاحتياجات المختلفة والبرامج والسياسات المتفق عليها، وقد يكون ذلك بمشاركة السكان الأصليين وليس فقط المخططون والمعماريون ومنسقو البيئة وغيرهم

٦- **الإدارة الرشيدة للمباني والمواقع** والمناطق ذات القيمة التراثية بمشاركة الأطراف المعنية وممثلين عن القطاع الأهلي مع مدهم بالتدريب والخبرة اللازمين لتلك المهمة

٧- **التقييم والمتابعة:**

إن المتابعة والتقييم لا تقلان أهمية عن المراحل السابقة حيث أنهما يساعدان ضمان دقة التنفيذ والمراجعة الدورية للخطط والبرامج

من الأمثلة الإيجابية في تطبيق هذا الفكر الإطار الشامل لإحياء القاهرة التاريخية والتي تلخصت ملامحه الرئيسية فيما يلي:

- تأسيس قاعد حديثة للقاهرة التاريخية باستخدام GIS
- وضع السياسات والآليات الخاصة بإدارة القاهرة التاريخية
- وضع متطلبات وضوابط واشتراطات التنمية العمرانية
- إزكاء الوعي الثقافي
- الحفاظ على المباني والمواقع ذات القيمة التاريخية
- جذب السكان المحليين للمشاركة في أنشطة الحفاظ
- إعادة استخدام المباني الأثرية (إعادة توظيف)
- الترميم والارتقاء بالمساكن الخاصة بمساعدة قاطنيها[٣]

ومن الأمثلة الأخرى الجديرة بالذكر ما تطرق إليه بعض الباحثون فيما يتعلق بمؤشرات الحفاظ على البيئة في المحتوى الطبيعي التاريخي لمكة المكرمة حيث أن البيئة الطبيعية لمكة المكرمة تتحصل عادة على الأولوية الأخيرة عند معالجة مشاكلها العملية المعقدة واحتياجات الملايين من الحجاج والزوار، لذا فقد وجد أنه من الضروري معالجة النواحي البحثية التالية: حماية المياه الجوفية لإقليم مكة المكرمة عموما ومياه زمزم خصوصا ـ مؤشرات للحفاظ على بيئة الحدود الشرعية لمنطقة مكة المكرمة ـ محددات التطوير العمراني للأقسام الرئيسية للجبال بهذا الإقليم ـ محددات ارتفاعات المباني والتطوير العمراني في المنطقة المركزية لمكة المكرمة ـ مؤشرات أخرى للتصميم الحضري للمنطقة المركزية بما في ذلك مؤشرات لتعظيم كفاءة استخدام الموقع والكفاءة الاقتصادية٤. شكل رقم (٢٧) يبين مقترحات لموائمة امتداد الكتلة العمرانية في مكة المكرمة وبين الحفاظ على العلاقات البصرية المناسبة لقدسية الحرم المكي الشريف.

والأمل كبير في تعاون الأشقاء العرب في إيجاد دروب ومسارات معاصرة تربط بين العلامات المميزة والمتواصلة من شواهد التاريخ العريق للوطن العربي من المحيط إلى الخليج، إحياء للمسارات القديمة في فترات الازدهار والوحدة.

---

3 القاهرة التاريخية

Historical Cairo

Ministry of Culture, Supreme Council for Antiquities, Arab Republic of Egypt, February 2002

٤ - "مؤشرات للحفاظ على البيئة في المحتوى الطبيعي التاريخي لمكة" ، د. عبد المحسن محمود فرحات ـ جامعة الملك عبد العزيز جدة

توصيات:

١- إنشاء مجلس عربى أعلى للحفاظ على التراث الحضارى والطبيعى وصندوق خاص بنفس الغرض .

٢- السعي لإنشاء محاكى حديثة في المواقع ذات القيمة التراثية مع الاستفادة بالتقنية الحديثة المتاحة وبالتعاون مع مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي (Cultnat) المقام بالقرية الذكية وكليات وأقسام الآثار بالجامعات [مثل محكى مدينة أوكسفورد ومحكى جزيرة مالطة interpretive centers]

٣- الاهتمام بتوثيق وزيادة والتواصل مع حماة شواهد الحضارة العربية والإسلامية في بلدان الفتح العربي والإسلامي مثل جزيرة مالطة والأندلس.

٤- الدراسة المتأنية والسعي لإقامة ندوة دولية عن 'القدس' يدعى إليها المهتمون بعروبة القدس وتحرير مقدساتها وإحلال السلام فيها. من الشخصيات التي يمكن دعوتها 'راچمهان غاندي' وهو حفيد المهاتما غاندي وقد زار فلسطين والقدس الشريف وهو من المهتمين والمهمومين بالقضايا العادلة والحقوق السليبة للفلسطينيين. يمكن أن يكون مسمى الندوة 'Jerusalem; Facts, faith and future' وليكن مقر الندوة في جامعة الدول العربية أسوة بالندوة التي أقيمت عام ٢٠٠٥م عن 'القدس في المصادر التاريخية، بالتعاون مع دار الكتب المصرية.

٥- التعاون مع هيئة التخطيط العمراني في مراجعة خطوط التنظيم التي قد تغفل عناصر أو مواقع ذات قيمة تراثية مما يؤدي إلى تبديدها أو تهديدها بالزحف العمراني [مثلما حدث في الإسكندرية والعناصر المحيطة بتكية قاسم باشا أو ما يحدث في 'أوسيم' بجمهورية مصر العربية.

أي مراجعة خطوط التنظيم بالرجوع إلى هيئة الآثار والمتخصصين وكذلك وزارة الأوقاف حيث تقع كثير من الشواهد ذات القيمة في حوزتها.

٦- دعوة كليات التخطيط العمراني للمشاركة في فاعليات ندوات، ومؤتمرات وأنشطة البحث لاتحاد الآثاريين العرب اعترافا بأهمية دور المخططين في الحفاظ عل التراث خاصة الحرم الأثري والمحيط الأثري للشواهد التاريخية أسوة بدعوة المعماريين المهتمين بالتراث في المشاركة بالجهد والفكر والتقنية.

٧- مراجعة قوانين البناء والتخطيط العمراني وقانون حماية البيئة وقانون حماية الآثار حتى تتسق في منظومة واحدة متكاملة وسد أي ثغرات قد تؤدي إلى تهديد الآثار أو المواقع ذات القيمة التراثية.

٨- الاهتمام بالإعداد الجيد للحرفيين المتميزين الذين يمكن التعامل معهم والاستعانة بهم في أعمال الترميم والصيانة والتجديد إذا لزم الأمر.

٩- الاهتمام بالصيانة الدورية والوقائية للآثار.

١٠- تشجيع التعاون الإقليمي في دراسة وإقامة محكى لحوض النيل من المنابع إلى المصب.[٥] [النوبة – السودان – باقي دول حوض النيل].

[٥] اقتراح مقدم من م.مصطفى إسماعيل بمسابقة نظمتها وزارة الشباب عام ١٩٩٦.